اخبارهم

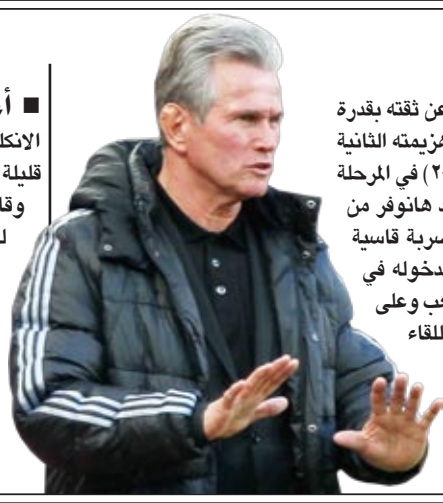

■ **أعرب** مدرب بايرن ميونيخ يوب هاينكيس عن ثقته بقدرة فريقه على استعادة توازنه سريعا وذلك بعد تلقيه هزيمته الثانية للموسم الحالي وجاءت على يد مضيفه هانوفر (١-٢) في المرحلة العاشرة من الدوري الالماني لكرة القدم. واستفاد هانوفر من التفوق العددي على ضيفه البافاري الذي تلقى ضربة قاسية منذ الدقيقة ٢٨ بعد طرد المدافع جيروم بواتنغ لدخوله في عراك مع لاعبي اصحاب الارض الموجودين في الملعب وعلى مقاعد الاحتياط. ولم يتمكن بايرن من العودة الى اللقاء برغم تعادل الارقام من حيث عدد اللاعبين بعد طرد الاميركي ستيفن شيروندولو في الدقيقة ٦٣ لحصوله على انذار ثانٍ بسبب خطأ على الفرنسي فرانك ريبيري.

■ **أعلن** مدافع منتخب صربيا وقائد فريق مانشستر يونايتد الانكليزي لكرة القدم نيمانيا فيديتش اعتزاله اللعب دوليا بعد اسابيع قليلة من فشل منتخب بلاده في التأهل الى نهائيات كأس اوروبا ٢٠١٢. وقال فيديتش (٣٠ عاما) في رسالة وجهها الى الاتحاد الصربي للعبة : اود ابلاغ الرأي العام والمشجعين بانني قررت بعد تفكير طويل اعتزال اللعب مع المنتخب الصربي ، وان السبب الرئيسي هو الانتقادات التي وجهت لي في الاونة الاخيرة بعد مشاركتي مع المنتخب ، وأود توجيه الشكر الى المشجعين وكذلك المدربين واللاعبين الذين تعاونت معهم". وبدأ فيديتش مشواره مع المنتخب الصربي عام ٢٠٠٢ في مباراة ضد ايطاليا في نابولي (١-١)، وخاض حتى الان ٥٦ مباراة دولية وسجل هدفين.

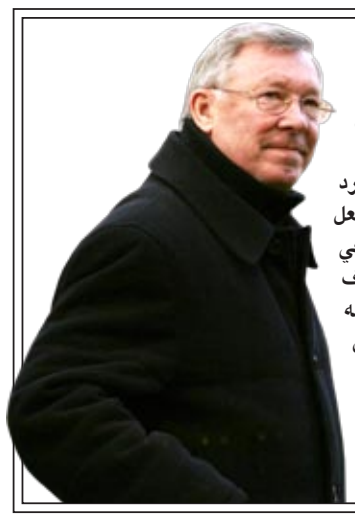

■ **أمل** مدرب مانشستر يونايتد الاسكتلندي اليكس فيرغسون ان يكون للهزيمة المذلة التي مُني بها فريقه امام جاره اللدود مانشستر سيتي (١-٦) في عقر داره اولدترافورد أثر ايجابي على لاعبيه الذين اصبحوا مطالبين برد فعل يتناسب مع الخسارة الأثقل لفريق (الشياطين الحمر) في الدوري الانكليزي الممتاز منذ انطلاقه عام ١٩٩٢. واضاف فيرغسون الذي شاهد فريقه يتلقى ثاني اسوأ هزيمة له في ملعبه منذ تلك التي تعرض لها في العاشر من ايلول ١٩٢٧ على يد نيوكاسل يونايتد (١-٧) في دوري الدرجة الاولى السابق: "علينا ان نتعافى من الهزيمة ، وهذا يوم لا يتكرر كثيرا في تاريخ مانشستر يونايتد، علينا ان نتعافى سريعا منه .

نجوم في الذاكرة
الحلقة 104

سعد عبد الحميد.. أحد ضحايا فلسفة ماكلنن وبابا

هناك نجوم قلائل يصمدون في ذاكرة الناس على مدى طويل من الزمن ، لكونهم تركوا أثراً طيباً خلفهم من خلال البصمات العديدة التي يقدمونها فوق المستطيل الأخضر وكافأهم بالخلود الطويل في ذاكرة الجمهور الرياضي. (المدى الرياضي) يحاول الغور في مسيرة نجوم المنتخبات العراقية السابقين الذين ترفض ذاكرة جمهورنا مغادرتهم لها، حيث صمدوا في البقاء فيها برغم مرور عقود عدة على اعتزالهم اللعب حتى أن قسماً منهم ابتعدوا عن الرياضة برمتها أو غادروا العراق إلى بلدان أخرى.

□ كتب/ زيدان الربيعي

زاوية (نجوم في الذاكرة) تستعرض في حلقتها ١٠٤ مسيرة لاعب فريقٍ الزوراء والمنتخبات الوطنية سابقاً، سعد عبد الحميد الذي ولد عام ١٩٥٢ ولعب قرابة ٣ مباريات دولية، سيجد فيها القارئ الكثير من المحطات والمواقف المهمة والطريفة.

بداياته

بدأ اللاعب سعد عبد الحميد ممارسة كرة القدم ضمن فرق المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية واستطاع أن يلفت الأنظار إلى مستواه المتصاعد مما جعل المدرب الروسي فيتالي ارتيموف الذي كان يشرف على المدرسة الكروية التابعة لوزارة الشباب يوجه الدعوة له لتكون هذه الدعوة أول اعتراف رسمي بقدراته كلاعب شاب ينتظره مستقبل جيد.

في عام ١٩٦٩ دُعي سعد عبد الحميد إلى المنتخب المدرسي الذي كان يقوده داود العزاوي ومن خلال هذا المنتخب الذي خاض بعض المباريات في داخل البلد تطوّر مستوى سعد عبد الحميد.

وفي نهاية العام المذكور وجد سعد عبد الحميد أن قدراته الجيدة فضلاً عن ثقته العالية بنفسه تقوده للعب مع فرق المؤسسات آنذاك لذلك توجه نحو فريق السكك الحديد وبعد أن خضع إلى اختبار أولي من المدرب جرجيس الياس وجد المدرب المذكور في اللاعب الجديد الكثير من المواصفات التي يمكن أن تخدم أفكاره لذلك قرر ضمه إلى الفريق الأول ليجد نفسه وسط أسماء كبيرة في عالم الكرة العراقية.

وقد خاض سعد عبد الحميد الموسم الأول له في دوري الكبار موسم ٧٠-١٩٧١ لكن نتائج فريق السكك لم تكن بمستوى الطموح بسبب افتقاد الخبرة عند أغلب اللاعبين، لكن المستوى العام للفريق كان جيدا.

نقطة التحوّل

في عام١٩٧٣ حصلت نقطة التحول في حياة سعد عبد الحميد. فبعد أن تم إلغاء بطولة الدوري في ذلك الموسم، تقرر تنظيم بطولة بديلة أطلق عليها اسم (دورة بغداد الكروية الخاصة) شاركت فيها جميع فرق بغداد وفاز فريق السكك بلقبها بعد فوزه في المباراة النهائية على فريق آليات الشرطة ٣-١، حيث تألق سعد عبد الحميد في هذه البطولة كثيراً وخاصة في المباراة النهائية التي سجّل فيها هدفاً وقد كانت هذه البطولة مراقبة من قبل الملاك التدريبي لمنتخبنا الوطني الذي يقوده المدربان ثامر محسن وواثق ناجي.

المشاركة الدولية الوحيدة

بعد البطولة المذكورة تمت دعوة سعد عبد الحميد إلى المنتخب الوطني الذي شارك في بطولة كأس فلسطين الثانية التي جرت في ليبيا عام ١٩٧٣ ، وحصل فريقنا فيها على المركز الرابع لتكون هذه المشاركة هي المشاركة الوحيدة لسعد عبد الحميد مع المنتخبات الوطنية والسبب كما اعتقد لا يتعلق بمستواه الفني أو البدني، إنما بنظرة المدربين اللذين تعاقبا على تدريب المنتخب الوطني وهما الاسكتلندي داني ماكلن والراحل عمو بابا ، فهذان المدربان كانت لهما فلسفة خاصة في اختيار اللاعبين وهذه الفلسفة تتمثل بضرورة اختيار اللاعبين طوال القامة وتجاهل مستويات اللاعبين قصار القامة مهما كان مستواهم في الميدان، وبما أن سعد عبد الحميد يعد من اللاعبين قصار القامة فقد كان أحد ضحايا هذه الفلسفة التدريبية!

التألق مع الزوراء

لم يكن التجاهل الذي تعرض له سعد عبد الحميد من قبل مدربي المنتخبات الوطنية يمنعه من التألق في المباريات المحلية مع فريق السكك الذي تغيّر اسمه إلى فريق النقل، حيث أحرز المركز الثاني بعد القوة الجوية وبعد أن تحول اسم الفريق إلى اسم الزوراء أسهم سعد عبد الحميد بإحراز الزوراء بطولة الدوري لثلاث مرات في سبعينيات القرن المنصرم وببطولة الكأس ست مرات منها أربع في سبعينيات القرن الماضي واثنتان في الثمانينيات.

مع منتخب بغداد

في موسم١٩٨١.١٩٨٢ اختير سعد عبد الحميد إلى صفوف منتخب بغداد الذي كان يشرف على تدريبه منذر الواعظ وتمكن من إحراز بطولة الجمهورية كما شارك مع المنتخب المذكور في موسم ٨٢-١٩٨٣ الذي أشرف عليه المدربان سلمان داود وجلال عبد الرحمن وحصل معه على المركز الثالث.

أضاع اللقب على الزوراء

في عام ١٩٨٣ أضاع سعد عبد الحميد فرصة الفوز على فريق الجيش بإحراز أحدى البطولات المحلية غير الرسمية بعد أن اخفق في الدقيقة الأخيرة من المباراة بتسجيل هدف من ركلة جزاء في مرمى حارس الجيش فتاح نصيف الذي تمكن من إبعاد كرة عبد الحميد لتمدد المباراة ويخسرها الزوراء بفارق ركلات الجزاء الترجيحية بعد أن اخفق لاعبيه ومنهم رائد خليل، احمد راضي، ثامر يوسف في التسجيل بمرمى نصيف بينما نجح جمال خالد في تسجيل هدف الزوراء الوحيد ، إذ لو نجح سعد عبد الحميد في تنفيذ ركلة الجزاء في الرمق الأخير من المباراة لما كانت هناك حاجة لتمديد وقت المباراة.

أجمل مبارياته

خاض سعد عبد الحميد الكثير من المباريات الجميلة خلال مسيرته الطويلة لكن أجملها ضد آليات الشرطة عام ١٩٧٣ كذلك خاض مباراة جميلة جداً ضد فريق الطيران في موسم١٩٨٢-١٩٨٣ حيث زجّه مدرب الزوراء أنور جسام في آخر ٢٠ دقيقة من المباراة وتمكن سعد عبد الحميد من قلب نتيجة المباراة بعد أن أسهم مساهمة مباشرة في تسجيل عدنان حمد هدفي الفوز للزوراء في مرمى كاظم شبيب بعد أن كان الطيران متقدماً بهدف جميل جداً سجله ناظم شاكر في مرمى احمد جاسم.

أعز أهدافه

برغم أن سعد عبد الحميد سجل العديد من الأهداف الجميلة إلا أنه يعتز بالهدف الجميل الذي سجله في شباك حارس مرمى نادي الصناعة قاسم أبو حمرة في موسم ٧٩-١٩٨٠ بعد أن أخمد الكرة بصدره وسددها مباشرة بقوة لتهزّ شباك (أبو حمرة).

مميزاته

برغم أن سعد عبد الحميد كان قصير القامة إلا أنه تمكن من تعويض هذا القصر من خلال مهاراته العالية ولياقته البدنية العالية وثقته الكبيرة بنفسه، لذلك حافظ على مركزه كلاعب أساسي في فريق الزوراء لمدة طويلة اقتربت من العقدين، كذلك كان يجيد صناعة الأهداف وتسجيلها.

مسيرته التدريبية

بعد اعتزاله اللعب عام ١٩٨٧ تحوّل إلى التدريب حيث كانت بداياته في هذا العالم الجديد مع فرق الفئات العمرية في نادي الزوراء ثم بعد ذلك احترف التدريب في الإمارات ١٩٩٧ مع فريق مصفوت وقد تسنّم مهمة تدريب فريقين من فئة ١٧ سنة ومن فئة ١٩ سنة.

وفي عام٢٠٠٠ عاد إلى الزوراء ثانية وأشرف على تدريب الفريق الأول ، وفي موسم ٢٠٠١-٢٠٠٢ أسندت له إدارة الزوراء مهمة تدريب فريقها الكروي الأول وتمكن سعد عبد الحميد من انتشاله من الوضع الصعب الذي كان يعيشه وجعله من فرق المقدمة بعد أن كان يقف في وسط القائمة.

وبعد ذلك توجه للاحتراف في الدوري اليمني عام ٢٠٠٢ حيث قاد نادي شباب الجيل للفوز ببطولة الدوري للدرجة الأولى ليتأهل به إلى فرق الدوري الممتاز ، ثم بعد ذلك عمل مشرفاً على فريق الزوراء كما انتخب عضواً في الهيئة الإدارية لنادي الزوراء.

أبرز المدربين

جرجيس الياس، داود العزاوي، أنور جسام ، سعدي صالح ، حازم جسام ،علي كاظم واثق ناجي، ثامر محسن، منذر الواعظ وفلاح حسن.

سعد عبد الحميد يتوسط فريق السكك عام ١٩٧٣

ومضات من التاريخ

بونييك.. أسطورة بولندية أسهمت في صناعة أمجاد السيدة العجوز

□ إعداد/ المدى الرياضي

بونييك، فارس أمسيات يوفنتوس ومنتخب بولندا وضع يوفنتوس يده على السكوديتو في ١٣ أيار عام ١٩٨٤ رافعا رصيده إلى ٢١ لقبا في الدوري المحلي، أي أقل بلقب واحد عمّا حققه أقرب منافسين له وهما إنترناسيونالي (١٢ لقبا) وأي سي ميلان (١٠).

بيد أن يوفنتوس كان يتطلّع إلى اكثر من السيطرة على الساحة المحلية ، ففي تلك الفترة، كان إنترناسيونالي توج باللقب القاري مرتين، وبكأس انتركونتيننتال مرتين أيضا، في حين توّج ميلان باللقب الأوروبي مرتين وكأس العالم مرة واحدة في المقابل، كانت السيدة العجوز وهو لقب يوفنتوس قد اكتفى برفع كأس الاتحاد الأوروبي فقط.

بيد أن يوفنتوس عزز سجله الأوروبي بعد ثلاثة أيام فقط فعندما كان التعادل سيد الموقف في نهائي كأس الكؤوس الأوروبية بين يوفنتوس وبورتو، قام زيبي بونييك الذي كان محاطا بمدافعين من بورتو والحارس زي بيتو بطريقة ما بالسيطرة على الكرة بصدره ومررها لنفسه بطريقة رائعة قبل أن يسددها الى داخل الشباك ليقود فريقه إلى الفوز ٢-١ اسهم هذا الهدف في توجيه الدعوة التالية إلى العملاق الايطالي: بنظرة سريعة إلى تلك الدعوة، شعر أنصار يوفنتوس بالتفاؤل، ليس لأن المباراة ستقام على أرضهم، وليس لأنها ستقام في فترة ذهبية للفريق كان يحقق فيها نتائج باهرة، بل أن الثقة كانت تعود إلى كون المباراة ستقام مساءً .

وشرح جاني أنييلي مالك يوفنتوس في تلك الفترة هذا الأمر بقوله: "لدينا أفضل لاعب في العالم (ميشال بلاتيني)، أما عندما تقام مبارياتنا في المساء فإننا نملك أفضل لاعبين في العالم. لم يكن باستطاعة أحد إيقاف زيبي عندما كانت تقام المباريات مساءً، لماذا؟ لست أدري لكن يبدو لي بأنه كان يملك حاسة التهديف التي يملكها الصيادون المهرة مساءً".

في تلك الأمسية، أكد بونييك البولندي الجنسية وصاحب السرعة الخارقة، أنه كان وراء المهاجمين أو على الأجنحة سمحت له بتسجيله هدفي فريقه في مرمى ليفربول. وبعد أربعة اشهر ونصف، التقى ليفربول ويوفنتوس مجددا، كان المكان مختلفا والمناسبة مختلفة أيضا وتحديدا في بروكسيل لخوض نهائي كأس أبطال أوروبا .

وكان توقيت المباراة وبونييك حاسمين أيضا في تحديد نتيجة المباراة مرة جديدة. في تلك المباراة حصل بونييك (١٨١ سم) على ركلة جزاء ترجمها ميشال بلاتيني إلى هدف المباراة الوحيد في مباراة خيّم على ظلالها كارثة ملعب هيسل.

عندما قام أنييلي بتقديم لاعبيه إلى السياسي الأمريكي هنري كيسينجر الحائز على جائزة نوبل للسلام في إحدى الحفلات في نيويورك، أطلق على بونييك تسمية "ايل بيلو دي نوتي" أي (فارس الامسيات)، وبقي اللقب مرادفا لبونييك.

بالطبع، بلغ بونييك النجومية من خلال تألقه أيضا خلال المباريات التي اقيمت خلال النهار، والواقع بأن بونييك كان ملهما في صفوف فريقه السابق فيدزيف لودز الذي أمضى في صفوف سبع سنوات ابتداءً من عام ١٩٧٥، فقاده إلى إحراز لقب الدوري المحلي مرتين، واسهم في احتلاله المركز الثاني ثلاث مرات في بطولة كانت تقام مبارياتها بعد ظهر السبت أو الأحد.

خاض بونييك المولود في بيدجوتشش مسيرته الدولية عام ١٩٧٦، بعد ١٧ يوما على احتفاله بعيد ميلاده العشرين، وذلك ضد الأرجنتين حيث خاض بعد سنتين من تلك المباراة كأس العالم في هذه الدولة الأمريكية اللاتينية. كان منتخب بولندا قد أنهى كأس العالم في ألمانيا عام ١٩٧٤ في المركز الثالث، وبوجود الحارس يان توماشيفسكي وفلايدسلاف زمودا وكازيميرز دينا وجريجورز لاتو وأندري زارماش، كانت الآمال عالية جداً في تحقيق نتيجة طيبة في كأس العالم التالية.

وبعد أن خاض المباراتين الأوليين لبولندا احتياطيا، شارك بونييك أساسيا في المباراة الثالثة ضمن المجموعة الثانية ضد المكسيك وسجل هدفين ليسهم بفوز فريقه ٣-١ ما سمح له ببلوغ الدور التالي متقدما على ألمانيا الغربية بطلة العالم في النسخة السابقة، بيد أن رجال المدرب جاسيك جموش حلوا في المركز الثالث خلف الأرجنتين والبرازيل في الدور الثاني الذي اقيم بنظام المجموعات أيضا وخرج بالتالي من المنافسة.

ثم عاد بونييك إلى الأرجنتين بعد مرور ١٢ شهرا حيث قاد منتخبا من أفضل لاعبي العالم إلى الفوز على الأرجنتين بطلة العالم ٢-١ علما بأن هدف الأخيرة سجله دييغو مارادونا. لعب بونييك إلى جانب بلاتيني ولاعبي يوفنتوس أنطونيو كابريني وماركو تاردييللي عندما عاد الأخيران إلى تورينو، نصحا المسؤولين الكبار في النادي بمراقبة بونييك عن كثب ومحاولة التعاقد معه، وهذا ما قاموا به في نيسان عام ١٩٨٢ متفوقين على روما في هذا المجال.

قبل أن يبدأ بونييك بالدفاع عن ألوان فريقه الجديد، كان يمثل منتخب بلاده في مواجهة الدولة التي يعيش فيها في المباراة الافتتاحية لبولندا ضد إيطاليا في كأس العالم ١٩٨٢ انتهت المباراة بالتعادل من دون أهداف، لكن بولندا تأهلت الى الدور الثاني بحلولها في صدارة المجموعة الأولى. كانت بولندا على موعد في مباراتها الأولى في الدور الثاني مع بلجيكا. وحدد لها موعد متأخر لتنطلق في تمام الساعة التاسعة مساء. سال لعاب الهداف البولندي ونجح صاحب القميص رقم ١١ في تسجيل أهداف منتخب بلاده الثلاثة، فجاء الأول من تسديدة صاروخية، والثاني من كرة رأسية نفذها بذكاء، والثالث بحركة فنية رائعة خدع فيها الحارس ثيو كاسترز.

لكن لسوء حظه، حصل بونييك على بطاقة صفراء في مواجهة الاتحاد السوفييتي في المباراة التي انتهت بتعادل الفريقين من دون أهداف وحُرم من خوض الدور نصف النهائي ضد إيطاليا، تلك المباراة شهدت تألق نجم آخر في صفوف يوفنتوس هو باولو روسي الذي سجّل هدفين حارما البولنديين من رفع الكأس المرموقة. وكان عزاء بونييك الوحيد نجاحه في قيادة منتخب بلاده إلى إحراز المركز الثالث بالفوز على فرنسا ٣-٢.

بالطبع كان بونييك وبلاتيني يريدان نتيجة مختلفة في ذلك اليوم، لكنهما وعلى مدى ثلاثة أعوام تالية، كانت أهدافهما مشتركة. وكم كانت الشراكة رائعة بين الإثنين، فكان بلاتيني صاحب اللمسات السحرية والتمريرات الدقيقة، الممون الأساسي لبونييك صاحب السرعة الفائقة والتحركات الخطيرة. ساهم النجمان في قيادة يوفنتوس إلى الفوز بكأس إيطاليا والسكوديتو وكأس الإتحاد الأوروبي ، والكأس السوبر الأوروبية، والأهم من ذلك كله كأس أبطال الأندية الأوروبية.

ويتذكر رئيس يوفنتوس جانبييرو بونيبرتي وقتها تلك الحقبة بقوله: "كانا صديقين جيدين خارج الملعب وكان التفاهم بينهما رائعا. عندما كان بلاتنيني يتلقى الكرة، كان بونييك في طريقه الى التحرك لكي يتلقفها. وعندما كان بلاتيني يقوم بتمريرة الكرة، كنت تدرك سلفا بأنها ستكون متقنة. وعندما كان بونييك يعدو كنت تدرك بأن لا أحد يستطيع اللحاق به".

وأضاف بونيبرتي عن بونييك: "كان حقا لاعبا رائعا، كان يتمتع بسرعة فائقة وكانت تحركاته ذكية ويتمتع بفنيات عالية، ممرر رائع للكرة وكاد يجيد التسجيل بقدميه اليمنى واليسرى وبرأسه وكان شجاعا، وكان يملك القدرة على الوصول بمستواه إلى القمة عندما كنا نخوض مباريات أوروبية مهمة".

بفضل تلك الخيارات الكثيرة في خط هجوم يوفنتوس، ومن بينها ماركو تارديللي، بلاتيني، روسي، والموهبة الصاعدة ميكايل لاودروب، أجبر بونييك على اللعب في مركز لا يناسبه، كان هذا الأمر دافعا له للإنتقال إلى روما حيث نجح في اقناع أنصار فريق العاصمة بقدراته على الرغم من شكهم بذلك، من خلال قيادته جالوروسي إلى إحراز كأس إيطاليا. خلال الأعوام الستة التي قضاها في إيطاليا.

في قمة انتصاراته مع يوفنتوس